قوله اسلمت نفسي اي ذاتي ووجهي قصدي وفوضت امري اذ لا قدرة لي على اصلاحه والجأت ظهري اي توكلت عليك واعتمدت في
امري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يسنده رغبة طمعا في ثوابك ورهبة اليك خوفا من عقابك وفي رواية رهبة منك ورغبة اليك
لا ملجأ بالهمز ولا منجا بغير همز وفتح الميم فيهما امنت بكتابك اسم جنس شامل لكل كتاب سماوي وبنبيك ولابي ذر وبنبيك الذي
ارسلت وفي رواية ارسلته وانزلته بزيادة الضمير فيهما وقوله تحت ليلته فيه اشارة الى وقوع ذلك قبل ان ينسلخ النهار من الليل
وهو تحته او المعنى بالتحت انه ملك
تحت نازل ينزل عليه في ليلته والفطرة
الدين القويم ملة ابراهيم عليه الصلاة
والسلام اسلم واستسلم قيل يتفرق

مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل والتمييز
والروح التي بها النفس والتحرك فاذا نام الانسان
قبض الله نفسه ولم يقبض روحه والله تعالى
النشور اي الاحياء بعد الاماتة يوم القيامة وانما
حمد الله على الانتباه من النوم لان انتفاع الانـ
سان بالحياة انما هو بتحري رضاء الله وتوخي
طاعاته والاجتناب عن سخطه وعقابه
فمن نام زال عنه الانتفاع ولم ياخذ نصيب حياته
وكان كالميت فكان قوله الحمد لله شكرا لنيل
هذه النعمة وزوال ذلك المانع قاله في شرح
المشكاة عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى
بقصر الهمزة الى فراشه اي دخل فيه نام على شقه
بكسر الشين المعجمة الايمن ثم قال اللهم اسلمت
نفسي اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة
اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنت
بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن
ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة اي دين
الاسلام عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال بت عند ميمونة بنت الحارث الهلالية
ام المومنين خالة ابن عباس رضي الله عنهم
فقام النبي صلى الله عليه
وسلم فاتى حاجته ثم توضا وصلى فقام
ابن عباس عن يساره فاخذ باذنه فاداره عن

ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك

يمينه

عن يمينه فتكاملت صلاته ثلاث عشرة ركعة
وكان يدعو في صلاته قال ابن عباس وكان
من دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل في قلبي
نورا يكشف لي الاسرار وفي بصري نورا يكشف لي المبصرات
وفي سمعي نورا مظهر المسموعات وعن يميني نورا
وعن شمالي وفي نسخة يساري نورا وخص القلب والبصر
والسمع بفي الظرفية لان القلب مقر الفكر في الاء
الله والبصر مسارح ايات الله المصونة والاسماع
مراسي انوار وحي الله ومحط اياته المنزلة وخص
اليمين والشمال بعن ايذانا بتجاوز الانوار عن
قلبه وسمعه وبصره الى من عن يمينه وشماله
من اتباعه قاله الطيبي وفوقي نورا وتحتي نورا
وامامي نورا وخلفي نورا ثم اجمل ما فصل بقوله واجعل
لي نورا توكيدا لذلك وفي رواية وهب لي نورا
على نور وفي بعض الطرق وذكر عصبي ولحمي ودمي
وشعري وبشري وفي نسخة وعظمي وقد سال صلى الله
عليه وسلم النور في اعضائه وجهاته ليزداد في
افعاله وتصرفاته وتقلباته نورا على نور فهو
دعاء بدوام ذلك فانه كان حاصلا له وهو حالة
او هو تعليم لامته وقال الشيخ اكمل الدين اما
النور الذي عن يمينه فهو المؤيد له والمعين على
طلبه والنور الذي بين يديه والذي عن يساره
فهو الوقاية والذي خلفه فهو النور يسعى بين يدي
من يتبعه وبشيعه وقوله من بين ايديهم
وهوله صلى الله عليه وسلم من خلفه يستبقون

اثارتي الكواكب
لعلها النجم
والعظام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)